وقد توفي إسحاق الأعرج بفاس سنة 683 / 1284، ودفن بباب الكيسة قبالة الباب.

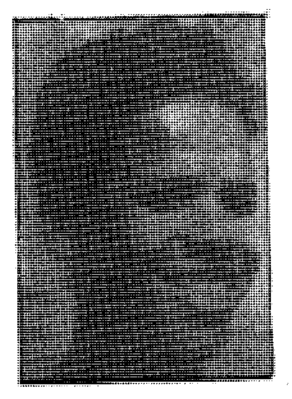
ع. البادسي، *المقصد الشريف*، 110 ـ 112 ؛ أ. البوعياشي، *حرب الريف التحريرية*، 226 ـ 231 ؛ القاضي محمد بن محمد عمر، *أسد الريف محمد عبد الكريم الخطابي*، تطوان 1979، 1 ـ 8 ؛ ابن الريف البخلاخي، *الظل الريف بتلخيص المقصد الشريف، والمنزع اللطيف في التعريف بصلحاء الريف*، طنجة 1987، 33 ـ 34.

مصطفى أربيب

ابن **الأعرج** ← **السليماني** محمد بن عبد القادر

الأعرج ← **علي** بن إسماعيل العلوي

الأعرج، محمد بن علال. ولد سنة 1930 بمراكش وكان نشيطا في المنظمة السرية التي يعمل بها، ويتلخص عمله في التحريض على المظاهرات، وقطع الأسلاك الهاتفية وإحراق متاجر الدخان والخمور وتعبئة جمهور



محمد بن علال الاعرج

المؤمنين وسط المساجد يوم الجمعة. وآخر عمل قام به إلقاء قنبلة على منزل الجنرال بساحة الكتبية، وهناك رماه أحد الجنود السنغاليين الحارسين لمنزل الجنرال بالرصاص فأصابه لحينه، وذلك خلال سنة 1955.

وثائق المندوبية السامية لقدماء المقاومين وجيش التحرير.

عز الدين العلام

الأعرج ← ابن **مطر** إسحاق بن يحيى الورياغلي

أعَرَّاص، (أولاد ـ) أو إعراصْن، أسرة ريفية من بقُّويَة بناحية بادس، ورد انتماؤها إلى صنهاجة، وأشير إلى أنها هاجرت من الأندلس واستقرت جنوب مدينة بادس بجوار منبع عرف باسم "تلا بادس" أي منبع رافد واد كركر الحالي، الذي تجري مياهه نحو ساحل بادس. وتعرف الأسرة أيضا بأولاد البادسي، ويذكر أن لها سلفا في الصلاح، ولذلك كانوا يسمون باللهجة البربرية الريفية "إصَرَّامَنْ" و"إقَرَّامَنْ" ومعناه : العلماء. وما يزال مدشرهم محتفظا باسم الأسرة بنفس المكان من قبيلة بني بوفراح.

نجد أصداء هذه الأسرة في المصادر المغربية والأجنبية، لما كان لها من دور بارز في المغرب السعدي وبداية العهد العلوي، بنى لهم عبد الغالب القصبة المعروفة باسمهم بتلا بادس (اسنادة حاليا)، إثر استيلاء الإسبان على الصخرة سنة 972 / 1564، فكان منهم قواد الريفين الشرقي والأوسط، وتمكن منهم أحمد أعراص آتي الترجمة من تأسيس إمارة استمرت من 1046 / 1636 إلى 1076 / 1665. وما تزال آثار نفوذ أسرة أعراصن ممثلة على الخريطة بمداشر تحمل اسم الأسرة ودالة على ما كان بيد أفرادها من الأملاك، خاصة بقبيلة قلعيَّة.

وثيقة نسب قبيلة قلعية، 164 ـ 168، مخطوط خ. ع. ؛ مجهول، *تاريخ الدولة السعدية الدرعية*، 92 ؛ ع. الفاسي، *ابتهاج القلوب*، 19، مخطوط خ. ع. ؛ ابن سودة، *إزالة الالتباس*، 68، مخطوط خاص ؛ ح. الفكيكي، *قلعية ومشكل الوجود الإسباني بمليلة*، 1 : 135 ؛ *خريطة مليلة*، مقياس 250.000 / 1 (1936) ؛ *خريطة بني بوفراح*، مقياس 100.000 / 1 (1973) ؛ *خريطة منطقة الحماية الإسبانية بالمغرب 1934*، تطوان مقياس 500.000.

أعَرَّاص، أحمد يصعب الآن التعرف على الرابطة الأسروية الموجودة بينه وبين غيره من أولاد أعراص. وقد استفاد من الأوضاع التي آلت إليها مملكة فاس، خاصة بعد وفاة عبد الله بن الشيخ المأمون (1033 / 1623)، مما دفعه إلى إعلان استبداده بمنطقته، متأثرا بالحركات التي كانت تسعى إلى نفس الغاية بالأطلس المتوسط وبسلا ومراكش نفسها وسوس. هذا ما أظهره سنة 1046 / 1636.

وآنذاك بدا أن نفوذه امتدَّ على الريف الأوسط وعلى القسم الغربي من بطوية الريف الشرقي، مما يجاور حوض النكور. واحتفظ بهذا النفوذ إلى حين ظهور المولى الرشيد، وذلك بعد أن وجد هذا الأخير في الشيخ عمر بن محمد الحمامي البطوئي، شيخ قبيلة تمسمان، خليفا له ومناوئا لأعراص.

زحف المولى الرشيد نحو بني توزين فاستولى على قصبة تفرسيت وهدمها سنة 1074 / 1663. ثم عاود حربه فاستولى على مدينة المزمة عاصمة إمارة أعراص وهدمها وقبض على ولده عبد العزيز (عزوز)، بينما فر هو إلى قصبة "تلا بادس"، وهي قصبة أولاد أعراص التي سمح لهم عبد الله الغالب ببنائها إثر احتلال الإسبان لصخرة بادس وتخريب المدينة. (القصبة المعروفة حاليا باسنادة). مما دفع أعراص إلى طلب الصلح، لقاء إصهار المولى رشيد إليه في ابنته "طامة" وتسريح ابنه عبد العزيز. غير أن أحمد أعراص لم يتوان عن إظهار خلافه بمجرد وصول المولى مَحمد إليه، والزحف نحوه لمحاصرة حلفاء المولى الرشيد من أولاد حمامة التمسمانيين. وحينما قتل المولى مَحمد سنة 1057 / 1664، توجه المولى الرشيد نحو قصبة أولاد أعراص بتلابادس (اسنادة)، وتمكن من هدمها، التجأ أحمد أعراص إلى صخرة بادس تحت حماية الإسبان، بينما فر أتباعه إلى الرئيس غيلان. ولم يلبث أحمد أعراص أن نزل عند رغبة ابنه عبد العزيز لقبول الصلح ثانية، وهو ما تم سنة 1076 / 1665.

الحاج عبد الكريم بن موسى الريفي، *زهر الأكم*، مخطوط ؛ م. القادري، *التقاط الدرر*، 2 : 106 ؛ *نشر المثاني*، 2 : 363.

R. Frejus, *Relation d'un voyage dans Mauritanie*, S. I. H. M., 2º Série - France 1/124-128 ; S.I.H.M. 2º Série, 1/80 - 18/87 ; G. Mouette, *Histoire de Mulay Erchid*, 23-24, 27-28.

أعراص، عبد الله - في العهد السعدي - كان قائدا للجيش بمدينة فاس، كما كان شديد الخدمة لأبي المحاسن الفاسي، إلى درجة أنه وضعه في منزلة القرابة إذ أنه كان كثير التردد عليه للإقامة. قضى مدة في السجن بأمر من أحمد المنصور، وقد واتته فرصة الخروج منه بتدخل من أبي المحاسن على ما يظهر، حينما أعد أحمد المنصور جيشه لمواجهة ثورة ابن أخيه الناصر بن عبد الله الغالب في رمضان 1003 هـ . وبعد وفاة أحمد المنصور وبداية النزاع بين زيدان ومحمد الشيخ المامون انحاز عبد الله أعراص إلى هذا الأخير، فكان من جملة قواده، عينه على مراكش بعد إجلاء زيدان عنها وفراره إلى تلمسان (1012 هـ) غير أن أهل المدينة ثاروا على عبد الله أعراص بمجرد عودة زيدان سنة 1015 هـ . وتمكنوا من قتله.

ع. الفاسي، *ابتهاج الغلوب*، مخطوط ؛ ع. الفشتالي، *مناهل الصفا* ؛ م. الإفراني، *نزهة الحادي* ؛ ابن عجيبة، *أرباب المذاهب*، مخطوط.

حسن الفگيگي

أعْرّاصْ، عبد الله - في العهد العلوي - ينتمي إلى الأسرة القيادية الشهيرة بمنطقة الريف. وتتشابه أخباره بأخبار أحمد أعراص سابق الترجمة. إذ يذكر عنه أنه ظهر بهذه المنطقة على مقربة من قلعة بادس خلال مرحلة التمزق السياسي التي عرفها المغرب خلال النصف الأول من القرن السابع عشر، واستطاع أن يمد سلطته لتشمل القبائل الريفية الموجودة بحوضي النكور وغيس، وأن يقيم شبه إمارة مستقلة حسب ما ذهبت إليه المصادر الأوربية المعاصرة.

ونظراً للاهتمام الذي أولاه مؤسسو الدولة العلوية للمناطق الشمالية من البلاد لتوطيد سلطتهم وفتح قنوات الاتصال بالأوربيين، فإن القائد أعراص أصبح يحتل دوراً هاماً ضمن المشروع السياسي للدولة العلوية الناشئة. وإذا كان أعراص قد ساند المولى محمد بن الشريف فإنه تردد في مبايعة أخيه المولى الرشيد بعد أن وصل هذا إلى الحكم في سنة 1664، وربما كان هذا القائد يتوق إلى الاحتفاظ باستقلاله والاستفادة من ربط علاقات تجارية مع الأوربيين. وفعلا فإنه منح في سنة 1666 امتيازات هامة للتجار الأنجليز وسمح لهم بإقامة منشآت تجارية بخليج الحسيمة.

وعند بداية تلك السنة، وحتى قبل أن يستولي العلويون على مدينة فاس، قرر المولى الرشيد أن يُخضع منطقة الريف، وهو ما تحقق له بعد أن هزم أعراص وألقى عليه القبض. وحتى يضمن ولاءه فإنه تزوج من إحدى بنات القائد ونقله إلى مدينة فاس ليقيم بها مع عائلته. هذه الرواية التي توردها الوثائق الفرنسية تقابلها رواية مختلفة لصاحب *الاستقصا*. فالناصري يذكر أن المولى الرشيد بعد أن قبض على أعراص سرحه واستبقاه على قبائل الريف. ويشير الناصري كذلك إلى أن السلطان المذكور استعمله لإتمام عملية إخضاع البلاد فأرسله في سنة 1671 على رأس حملة عسكرية إلى ناحية سوس. أما علاقته بالمولى إسماعيل (1672 ـ 1727) فلا نعلم عنها إلا القليل، وما تذكره المصادر الفرنسية بهذا الشأن هو أنه حدث ما جعل هذا السلطان يتشكك في ولاء القائد أعراص، الشيء الذي دفعه إلى قتله وقتل عائلته بفاس في سنة 1675.

أ. الناصري، *الاستقصا*، الجزء 7.

H. De Castries, *Sources Inédites de l'Histoire du Maroc*, Série France - Dynastie Filalienne, 1922 - 1931.

محمد المنصور

أعراص، علي أول من ظهر من أولاد أعراص على المسرح السياسي إلى جانب الوطاسيين أولا. في 25 فبراير 1549 / 956 كان قائد قبيلة قلعية ورئيس المجاهدين. غير أننا نجده في مارس الموالي يتحول إلى جانب السعديين ويبادر إلى لقاء محمد الشيخ السعدي الذي كان قد وصل إلى أگرسيف، حيث تلقى التعليمات الخاصة لمضاعفة الحراسة على حدود مليلة. وكان هذا سببا للتضييق على المدينة المحتلة خاصة في فترة التجاء أبي حسون إليها (17 أبريل 1549) وعمر بن يحيى المريني، حاكم دَبْدُو (12 غشت 1550 م).

استمر علي أعراص قائدا على قلعية إلى بداية غشت 1551 حينما وصل الأمر السعدي بالانتقال إلى بادس، لمواجهة الصعوبات التي خلقها هناك القائد الزرهوني المعتصم بحجرة بادس. وقد نجح علي أعراص في استنزاله في أكتوبر 1553. وحينما تمكن أبو حسون الوطاسي في السنة الموالية من السيطرة على الحجرة بمساعدة الأتراك تلقى علي أعراص دعوة من بني شكر القلعية لتمكنه من القيادة، ولذلك بادر إلى الإبحار إلى غساسة بسفنه سنة 1554 م. حيث بقي إلى أن نقل لبادس مرة أخرى في نوفمبر 1558. ومنذ ذلك الحين لا نعرف عنه شيئا.

مجموعة الأرشيف العام بسمنكاس .A.G.S رسائل موجهة من مليلية في ملفات : 475 و 476 و 477 و 479 مؤرخة بما بين 25 فبراير 1549 و 16 نونبر 1552 ؛ حسن الفگيگي، *قلعية، مشكل الوجود الإسباني بمليلية*، 1 : 187 ـ 194.

أعراص، يحيى من بين أولاد أعراص الذين قربهم إليه المولى الرشيد، بعد طاعة القائد أحمد أعراص سنة 1076 / 1665، حينما أمره السلطان بالإشراف على بناء قصبة حجرة النكور، طبقــا للرسـم الذي قبض بيد التاجر الفرنسـي "رولان فريجـو" (Roland Frejus) سنـة 1077 / 1666 الذي تظاهر بالبحث عن ربط العلاقات بين لويس الرابع عشر ومولاي الرشيد.

أشرف القائد يحيى أعراص على البناء بمساعدة شيخ بطوية عمر بن محمد الحمامي التسمماني، إلى أن اكتملت الحجرة بالبناء، فشحنت بالأقوات والزاد، وعمرت برجال

الحراسة إلى أن سقطت القلعة بيد الإسبان في بداية حكم المولى إسماعيل.

شغل يحيى أعراص منصب قائد مراكش حين أن استردها المولى إسماعيل من يد ابن أخيه أحمد بن محرز سنة 1083 / 1672، وحينما استرجعها هذا الأخير فرَّ منها يحيى أعراص والتجأ إلى زاوية "أبي يعزى"، ومكث هناك إلى أن ضاق به الحال فسار إلى أزمور واعتصم بضريح أبي شعيب إلى أن لحق بأحمد بن محرز الداخل إلى مراكش، خائفا على نفسه من عقاب المولى إسماعيل الذي كان في طريقه إلى مراكش. ومنذ ذلك اختفى عنا أمره بعد أن تمكن المولى إسماعيل من فتح المدينة سنة 1088 / 1677 على إثر انسحاب ابن أخيه الثائر منها.

الحاج عبد الكريم بن موسى الريفي، زهر الأكم، مخطوط.

حسن الفگيگي

الأعرش، الميلودي بن الجيلالي. ولد سنة 1934 بدوار الابْراهمة مشيخة الخوازم ناحية وادي زم، إقليم خريبگة. شارك في الثورة الشعبية التي اندلعت بمدينة وادي زم ونواحيها يوم 20 غشت 1955. وخلال قيامه بأعمال فدائية ضد بعض المستعمرين واجهه رجال الدرك الفرنسي بالنار ففارق الحياة وهو مازال شابا أعزب في نفس اليوم.

وثائق المندوبية السامية لقدماء المقاومين وجيش التحرير.

عز الدين العلام

أعروي، قرية تقع بقبيلة بني بويحيي بناحية الگرت (إقليم الناظور) وكان المكان الذي بنيت فيه يعرف بكدية القنفذ، ثم أطلق عليها اسم أعروي (هناك من يكتبه : العروي، خطأ). وأما الإسبانيون فقد سموها بمونطي عروي Monte Arruit (جبل أعروي) وكان احتلالهم لها للمرة الأولى يوم 18 يناير 1912 وفي يوم 24 يوليوز 1921 لجأت إليها فلول الجيش الإسباني الفارة من أنوال برآسة الجنرال نابارو Navarro غير أنها أصبحت محاصرة من طرف المجاهدين الذين أرغموها على الاستسلام يوم 9 غشت حيث استرجع المغاربة القرية المذكورة، فلم يحتفظوا بها إلا أسابيع قليلة، وذلك لأن الجيش الإسباني تمكن من احتلالها مرة ثانية يوم 24 أكتوبر 1921 م وظلت بأيديهم إلى أن استقل المغرب سنة 1956 م.

Goded (général), Marruecos, *Etapas de Pacification*, 73, 1932, Ministerio de la Guerra, *Accion de Espana en Africa* (G). 73, 1930 ; Domenech Lafuente (Angel), *Geographia de la zona norte del protectorado de Espana en Marruecos*, 64, 1942 ; Cabello Alcaraz (J), *Apuntes de geografia de Marruecos*, 185, 1951.

محمد ابن عزوز حكيم

أعروي، معركة جرت بالقرية التي كانت تعرف بكدية القنفذ، وتعرف اليوم بأعروي بقبيلة بني بويحيى (إقليم الناظور)، وذلك على إثر لجوء بقايا الجيش الإسباني المنهزم بمعركة إغريبن (المعروفة بمعركة أنوال)، وفيما يلي تفاصيل معركة أعروي :

في يوم 21 يوليوز 1921 انهزمت القوات الإسبانية الغازية بمعركة إغريبن وأخلت معسكر أنوال عندما انتحر قائدها الجنرال سيلفيسطري Silvestre، وما أن علم خليفته الجنرال نابارو Navarro الذي كان يوجد بمليلية بوقوع الكارثة حتى توجه إلى أرض المعركة ليطلع على الحالة بعين المكان، غير أنه لم يتمكن من اجتياز مركز دار الدريوش حيث وجد بقايا الجيش الهارب من المراكز الأمامية. وعندما تأكد من وفاة رئيسه أخذ نابارو زمام الأمر وبدأ يفكر في إنقاذ الموقف الحرج الذي أصبح يوجد عليه الجيش، إلا أنه بالرغم من الأوامر التي أصدرها إليه المقيم العام بتطوان الجنرال بيرينگير Berenguer فإنه لم يستطع البقاء بمركز دار الدريوش حيث أصبح محاصراً من طرف المجاهدين، وهذا ما جعله يغادر المركز المذكور ويتوجه يوم 23 يوليوز إلى مركز باطيل على رأس بقايا القوات المكونة من 2566 رجلا.

وما إن وصل نابارو إلى باطيل حتى وجد نفسه محاصرا هناك من طرف المجاهدين، الأمر الذي جعله يغادر المركز المذكور ويلتجئ إلى مركز تيزطوطين يوم 27 يوليوز ثم إلى مركز أعروي بعد يومين.

وفي نفس اليوم الذي وصل فيه نابارو إلى أعروي وجد نفسه محاصرا من طرف المجاهدين وكانت حامية المركز تتكون آنذاك من طرف 2907 جندي و 110 ضابط بالإضافة إلى عدد كبير من الجرحى والمرضى.

واستمر حصار المغاربة للمركز المذكور مدة أحد عشر يوما تعرض خلالها المركز إلى قصف المدافع الإسبانية التي غنمها المجاهدون، وهذا ما جعل عدد القتلى والجرحى يرتفع يوما بعد يوم، وكان من بين القتلى الكولونيل بريمو دي ريفيرا Primo de Rivera المتوفى يوم 30 يوليوز.

وفي يوم 6 غشت وجه المجاهدون إلى الجنرال نابارو رسالة يطلبون منه فيها الاستسلام، وفي نفس اليوم عقد بمليلية برئاسة المقيم العام الجنرال بيرينگير مجلسا حربيا لدراسة الحالة الراهنة بأعروي واتفق الجميع على أنه من المستحيل مد يد المساعدة للجيش المحاصر، وعندئذ قبل الجنرال نابارو الدخول في مفاوضات مع المجاهدين ولكن دون جدوى لأنه لم يقبل الاستسلام بدون شرط.

وأخبر نابارو المقيم العام بذلك فكان جواب الجنرال بيرينگير يوم 8 غشت بأنه يتعين عليه أن يتفاوض مع المغاربة على أساس تسليم السلاح.

وكلف نابارو الكومندار ڤيار Villar بالتفاوض مع المجاهدين، وفي اليوم التالي حضر إلى المركز وفد مغربي يتكون من عدة قواد وعلى رأسهم الفقيه بولحية والفقيه محمد بن علي الغماري والقائد بن شلال القلعي والقائد بورحايل والقائد عبد الله العبادي والشريف سيدي الحسن أگزناي.

وقع الاتفاق على : تسليم السلاح والذخيرة الحربية، وحراسة القافلة الإسبانية إلى أن تصل إلى مليلية واحتفاظ الضباط بمسدساتهم.

وعلى هذا الأساس خرجت الفرقة الأولى من المركز بعد